آزال ،، نافذتك إلى اليمن

AZAL

PSC
نادي العلوم السياسية
Political Science Club

مطوية شهرية

عن مجريات الوضع اليمني

النسخة العربية

- كيف أسقطت ميليشيات الحوثي الدولة في صنعاء، ووضعت الرئيس والحكومة تحت الإقامة الجبرية؟
- بعد أن دمّرت الحرب مدارسهم.. أكثر من مليوني طفل خارج المدرسة !

محمد الغولي - رئيس التحرير
ظنين الحوشبي - مدير التحرير
ترجمة : رضوان الخطابي

العدد الأول - السبت - 15 يناير 2022م

الإفتتاحية

انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية تجاه القضية اليمنية - كطلاب علوم سياسية - وحرصاً من نادي العلوم السياسية على إيضاح وشرح القضية اليمنية للمجتمع التركي العزيز، خاصة في ظل تضارب الأخبار حول طبيعة الصراع في الجمهورية اليمن، وانتشار صور المجاعة والأزمة الإنسانية، نصدر هذه المطوية لتكون لسان حال اليمنيين كأول مطوية ناطقة باللغة التركية؛ نتناول فيها أبعاد الصراع المختلفة، ونقف على أبرز الأحداث خلال فترة الحرب؛ إذ تحوي المطوية عدداً من القضايا السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والإنسانية .

في ذات مساء أتذكر وأنا في أروقة كلية العلوم السياسية أحادث أحد أساتذتي عن طبيعة الحرب اليمنية، فأجده يعتقد بأن الحرب دائرة بين اليمن من جهة، والمملكة العربية السعودية والامارات من جهة أخرى؛ لأجد أن هذه الصورة النمطية عن الحرب في اليمن لم تكن لدى المواطن البسيط فحسب، بل باتت وجهة نظر المتخصصين والأكاديميين حتّى! والمشكلة ليست في المجتمع التركي؛ بل هي فينا نحن كأبناء لليمن لعدم شرحنا قضيتنا للمجتمع الذي نعيش فيه؛ هذا الأمر دفعني كثيراً للتفكير بعملٍ أعكس من خلاله الصورة الحقيقية للمشهد السياسي والعسكري اليمني، ومن هنا ولدت الفكرة لإنشاء مطوية ناطقة باللغة التركية. وها نحن اليوم ندشن النسخة الأولى من هذه المطوية .

إن العمل على إنشاء مطوية شهرية ليس بالأمر السهل، لكن عزيمتنا وإصرارنا على إيصال قضيتنا الوطنية دفعتنا كطلاب في "نادي العلوم السياسية" على الإقدام على هذه الخطوة، وهي بادرة طيبة نسعى من خلالها إلى التعريف بالقضية اليمنية ووضع القراء الكرام أمام الصورة الحقيقية لطبيعة ما يجري في اليمن .

ونحن ندشن العدد الأول من هذه المطوية، نؤكد للجميع بأنها ستكون صفحة مفتوحة أمام كل اليمنيين من مثقفين، ونُخب، وطلاب علوم سياسية، وإعلاميين، وقادة رأي، للتعبير والمشاركة في إيصال رسالتنا للمجتمع التركي الذي نقيم فيه .

ختاماً، يطيب لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لفريق تحرير "مطوية آزال" الذين عملوا معنا منذ البدايات الأولى للفكرة إلى أن خرج العدد الأول من هذه المطوية إلى النور، والشكر أيضاً موصولٌ لمتابعينا الأعزاء وجمهورنا الكريم من المجتمع التركي الشقيق، والمهتمين بالشأن اليمني من جميع الجاليات .

محمد الغولي

رئيس التحرير

لماذا آزال ؟

سُميت المطوية بآزال؛ وهو اسمٌ تاريخي للعاصمة صنعاء (مركز اليمن وعاصمتها) وتُعتبر المطوية أولى الإصدارات التي تهتم بنقل الشأن اليمني للمجتمع التركي، يُصدرها نادي العلوم السياسية في نسختين (تركية وعربية) منتصف كل شهر، بهدف المساهمة في شرح القضية اليمنية بجوانبها السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية .

العدد الأول: 15 يناير 2022م

النوع: إلكترونية بصيغة (PDF) متاحة للطباعة والنشر

مجال الاهتمام: الشأن اليمني

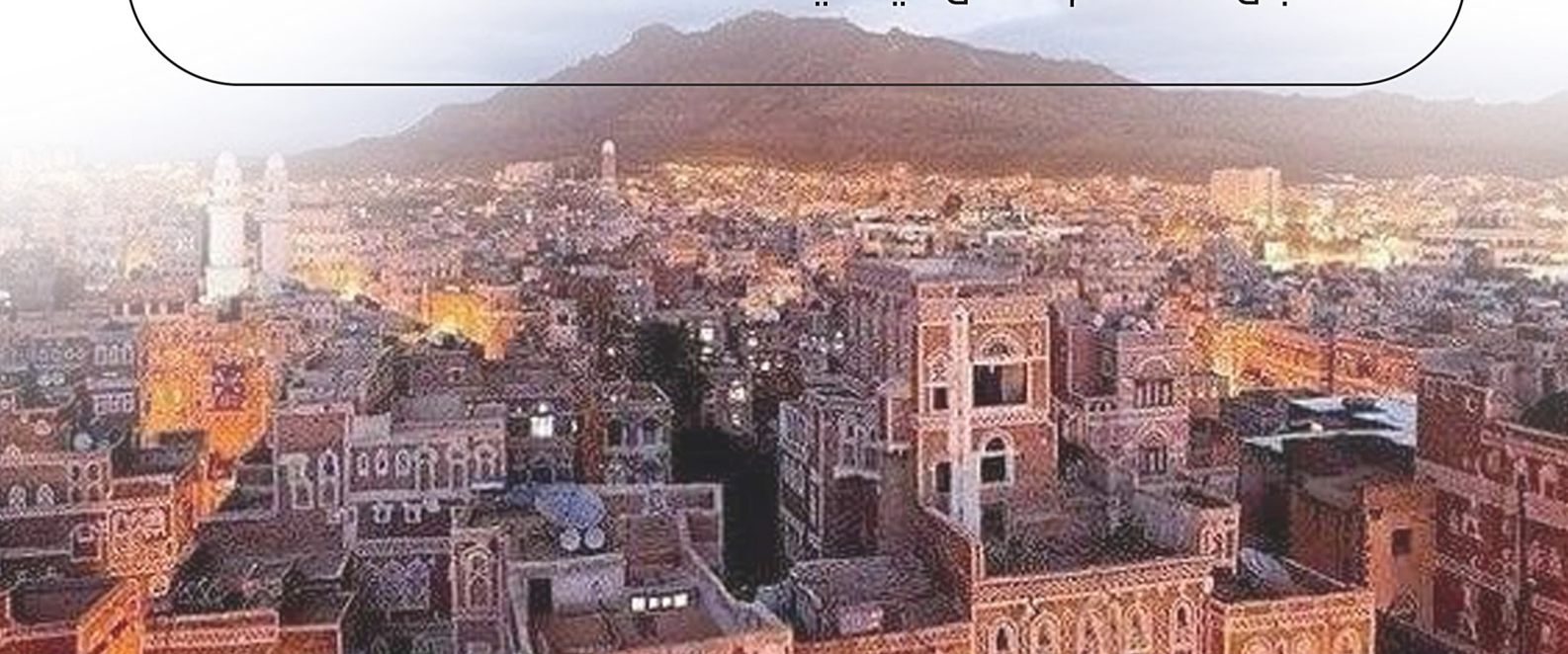

نـادي العلـوم السيـاسـيـة

هو مبادرة تتكون من الطلاب اليمنيين الدارسين في تخصص العلوم السياسية في تركيا؛ تأسس في 12 أبريل 2021م، ويسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

01 إيجاد بيئة تشاركية جامعة لتبادل العلاقات والخبرات والمهارات بين الطلاب الدارسين في تخصص العلوم السياسية وفروعها .

02 إقامة البرامج والأنشطة التخصصية والفعاليات المختلفة التي تسهم في تنمية مهارات أعضاء النادي .

03 تعزيز الفرص لزيادة التفاعل بين الطلاب والمؤسسات والكوادر السياسية.

04 الإسهام في التوعية حول المشاكل والقضايا والأحداث السياسية اليمنية المعاصرة .

وذلك وفقاً (لرؤيته) التي تنص على: "صناعة مجتمع طلابي تشاركي متعدد الأفكار موحّد الرؤية، منسجم مع الثوابت الوطنية اليمنية" ليُحقق (رسالته) المتمثلة بـ"توثيق الروابط والعلاقات، ومد جسور التعاون، وإيجاد بيئة تشاركية، والإسهام الفاعل في إيضاح القضية اليمنية للمجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى خلق فرص لتنمية المهارات القيادية عن طريق التدريب والتأهيل للدارسين في تخصص العلوم السياسية وفروعها .

سياسياً

الربيع العربي والثورة اليمنية

في الوقت الذي بدأ فيه الربيع العربي بالتدفق من تونس نحو المنطقة العربية كانت اليمن تعاني من نظامٍ عسكريٍ مستبد، يقوده الرئيس السابق لليمن (علي عبدالله صالح) الذي مكث في كرسي الحكم لأكثر من 33 عاماً، وسعى لتوريث نجله (أحمد) في إطار النظام الجمهوري؛ فيما عانى ،اليمنيون حينها من تفشي الفساد والمحسوبية، وإقصاء المعارضين للنظام، وغلاء المعيشة وتدني مستوى الخدمات؛ وكلها عوامل دفعت اليمنيين للخروج إلى الساحات والميادين للمطالبة برحيل الرئيس وإسقاط نظام الحكم في إطار ثورة سلمية تبنّاها شباب اليمن ومثقفيه، انطلقت من جامعة صنعاء .

لكن النظام حينها استخدم كل وسائل القمع والتنكيل؛ بدلاً من الوقوف أمام مطالب الشباب، والعمل على تلبيتها، فسقط المئات من الشباب انطلاقاً من جمعة الكرامة في 18 مارس 2011م التي راح ضحيتها أكثر من 50 شهيد وهم يصلون، وصولاً إلى تعمد النظام إحراق مخيمات الاعتصام في ساحة الحرية بمدينة تعز فيما عُرف بمجزرة تعز؛ ما دفع العديد من رموز النظام إلى الانشقاق والانضمام في صفوف شباب الثورة، وحينها بدأت الثورة تأخذ زخمها وتشمل كل ربوع اليمن؛ إلا أن المملكة العربية السعودية تدخلت لاحتواء الموقف، وتقدمت مع مجلس التعاون الخليجي بمبادرةٍ تضمّنت عملية الانتقال السلمي للسلطة، وهو الأمر الذي رُفض من قبل الشباب باعتباره استهدافاً لثورتهم، فيما مضت الأحزاب السياسية نحو المبادرة .

المبادرة الخليجية

هي اتفاق سياسي أُعلن عنه في العاصمة السعودية الرياض بتاريخ 3 أبريل 2011م بين حزب المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم)، وأحزاب اللقاء المشترك (تحالف المعارضة)، وبموجبه نُقلت السلطة إلى الرئيس بالإنابة عبد ربه منصور هادي قبل أن ينتخبه الشعب رئيساً توافقياً لمرحلة انتقالية مدتها عامين؛ ومضى اليمنيون في تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة محمد سالم باسندوة، لتنطلق بعدها فعاليات تدشين مؤتمر الحوار الوطني الشامل؛ وقد نجحت هذه المبادرة في إزاحة الرئيس (صالح) عن الحكم لكنها لم تنجح في إبعاده عن المشهد السياسي فقد ظل رئيساً لحزب المؤتمر ليتحالف فيما بعد مع المليشيات الحوثية لإسقاط مؤسسات الدولة . (وهذا الملف تم تناوله في القسم العسكري من هذا العدد)

تجربة اليمنيين مع الحوار

لم تمضِ أشهر على تشكل حكومة الوفاق الوطني حتى عملت على الترتيب لتدشين أول حوارٍ يمنيٍ جامعٍ لكل ممثلي الشعب اليمني بمشاركة 565 عضواً جرى اختيارهم من جميع الأطراف السياسية، ومنظمات المجتمع المدني، وقد شكّل بوابة لعبور اليمن من واقع الفقر والفساد إلى ربوع الدولة المدنية الحديثة، وفيه نوقشت معظم القضايا اليمنية الرئيسية وفي مقدمتها القضية الجنوبية، وقضية صعدة؛ وبعد تسعة أشهر من الحوار والمفاوضات وتحديداً في 25 يناير للعام 2014م تم الإعلان عن الوثيقة النهائية لمخرجات المؤتمر التي حوت مسودة الدستور الجديد، والنظام الاتحادي وسط ترحيبٍ وحضورٍ عربيٍ ودوليٍ كبير .

اجتماع مجلس الأمن الدولي في العاصمة صنعاء

عقد مجلس الأمن الدولي - بحضور 15ممثلاً عن الدول الأعضاء - جلسة استثنائية في العاصمة صنعاء، وهي المرة الأولى في تاريخ المجلس أن ينعقد بصفة استثنائية في عاصمة لا تشهد نزاعاً وهي تأكيد على حالة التوافق الذي وصل إليه اليمنيون آنذاك .

الثورة المضادة وبداية الإنقلاب العسكري

في الوقت الذي كان اليمنيون يشهدون فيه تحولاً تاريخياً إلى نظام الدولة اليمنية الاتحادية الذي أقرّه مؤتمر الحوار الوطني، بدأت مليشيات الحوثي المدعومة من إيران بالتحالف مع الرئيس السابق (صالح) بتنظيم تظاهرات واعتصامات بحجة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، وبرغم الإصلاحات التي نفّذتها حكومة الوفاق والدخول في إتفاق السلم والشراكة الذي أشرك الحوثيون في السلطة، إلا أنهم استمروا في الزحف نحو العاصمة صنعاء بعد تحالفهم مع (صالح) الذي كان قد بنى خلال فترة حكمه جيشاً يتصدّره نجله (أحمد) عُرف بالحرس الجمهوري .

أيمن السنحاني – طالب علوم سياسية وعلاقات دولية

عسكرياً
بداية التمرد على الدولة

بدعمٍ وتخطيطٍ إيراني بدأت في يونيو 2004م جماعة الحوثيين (تحت مسمى: حركة أنصار الله) تمرداً عسكرياً على الدولة اليمنية شمال البلاد - من منطلقٍ طائفي - بحجة الدفاع عن "المذهب الزيدي الشيعي"، استمر التمرد في محافظة صعدة لستة حروب حتى العام 2010م، استشهد وجُرح فيها الآلاف من الجنود اليمنيين والمدنيين، فيما نزح عشرات الآلاف من السكان بسبب تعرضهم للخطر، وتجنيد بعضهم بالقوة من قبل المليشيات، ونهب أموالهم وممتلكاتهم

إسقاط محافظة صعدة
وبداية التوسع

استطاعت المليشيات الحوثية إسقاط المحافظة في العام 2011م لتبدأ حروبها التوسعية خارج المحافظة، رافضةً لدعوات الحوار التي تبنتها الحكومة اليمنية إلا بما يخدم أهدافها التوسعية بحسب ما هو مخطط لها من طهران، وبالتزامن مع اندلاع الثورة الشبابية الشعبية السلمية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس السابق (صالح) فقد توجهت المليشيات نحو محافظة عمران وحجة وخاضت فيها معارك ضد أبناء القبائل ووحدات الجيش المرابطة فيها، وصولاً إلى إسقاط محافظة عمران وقتل اللواء حميد القشيبي، حيث مثّلت محافظة عمران بوابةً للعاصمة صنعاء، وحينها لُوحظ تماهي إقليمي واضح، وهو ما انعكس سلباً على الموقف السياسي للرئاسة اليمنية بقيادة الرئيس الجديد (عبد ربه منصور هادي) ما أدّى إلى وصول مقاتلي المليشيات إلى محيط العاصمة صنعاء .

تحالف المليشيات مع الرئيس السابق (صالح)

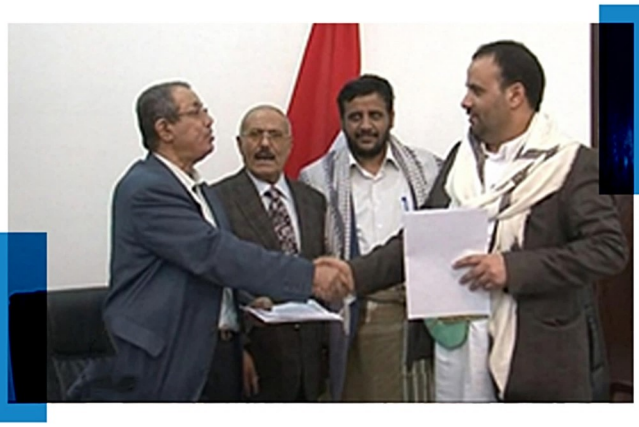

بعد اندلاع الثورة الشبابية السلمية وتدخل مجلس التعاون الخليجي كما أسلفنا في القسم السياسي من هذا العدد، أُزيح الرئيس علي عبدالله صالح من المشهد بضغطٍ شعبي تصدّرته أحزاب المعارضة، ليتولى السلطة نائبه (عبد ربه منصور هادي) بتوافق شعبي ورعاية خليجية، وعند وصول المليشيات الحوثية إلى محيط العاصمة صنعاء بعد أن أسقطت محافظتي صعدة وعمران، تحالف معهم الرئيس السابق (صالح) الذي كان ما يزال يتحكم بالقوة العسكرية للدولة، خاصة قوات الحرس الجمهوري، والأمن الخاصة، والدفاع الجوي؛ والعديد من المعسكرات في البلاد، فقام بتسليم سلاح تلك القوات للمليشيات انتقاماً من خصومه السياسيين في المعارضة .

الإنقلاب العسكري وسقوط العاصمة صنعاء

في ظل الموقف الضبابي للأمم المتحدة، وتماهي دول الإقليم، وحرصهم على ضرب ثورات الربيع العربي - خوفاً من عدوى انتقال شراره الربيع العربي إلى بلدانهم التي تعيش حكماً ملكياً - أسقطت المليشيات الحوثية مع حليفها صالح - بقوة السلاح - العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر 2014م، بعد أن وقعت مع حكومة الوفاق اتفاقاً سرعان ما نقضته عُرف بـ"اتفاق السلم والشراكة"، لتستولي بعدها على مقر التلفزيون اليمني والبنك المركزي، والقيادة العامة للجيش، وجهاز المخابرات، وباقي مؤسسات الدولة، وعندها خرج أحد المسؤولين الإيرانيين المقربين من المرشد الأعلى للثورة الإيرانية (علي خامنئي) وصرح قائلاً: "إن العاصمة العربية الرابعة قد وقعت في يد إيران" (يقصد صنعاء) وذلك بعد سقوط بغداد وبيروت ودمشق في يد المليشيات التابعة لإيران؛ أمّا الرئيس هادي وأعضاء الحكومة فقد بقوا تحت الإقامة الجبرية، ليتمكنوا لاحقاً من الفرار إلى مدينة عدن وإعلانها عاصمة مؤقتة للبلاد .

(نتناول تفاصيل الإنقلاب، ووصول المليشيات إلى العاصمة عدن وتهديدها لخط الملاحة الدولية، وبداية التدخل العربي.. في العدد المقبل) .

العقيد/ عنتر ناجي الذيفاني – مستشار المنطقة العسكرية السابعة

إقتصادياً

بلـدٌ غنـي وشـعـبٌ فقيـر

لم يكن الاقتصاد اليمني بمنأى عن المشهد السياسي والعسكري؛ فقد مر بالعديد من المشكلات والأزمات، منها ما هو متعلق بالموارد المادية، ومنها ما هو " متعلق بالموارد البشرية، وهي الأهم؛ لأن العنصر البشري يلعب دوراً مُهماً في النمو الاقتصادي والتنمية، أما الموارد المادية فاليمن - كما هو معلوم - ليس دولة فقيرة، فهو يمتلك موقعاً استراتيجياً هاماً، وواحد من أهم المضايق البحرية في العالم المعروف بمضيق "باب المندب" كما يمتلك اليمن احتياطيات ضخمّة من النفط والغاز الطبيعي، والميزة التنافسية في بعض المنتجات الزراعية والحيوانية مثل البُن والعسل اليمني الفريد، ناهيك عن مئات الجزر اليمنية الممتدة على طول الشريط الساحلي اليمني للبحر العربي والبحر الأحمر وخليج عدن وأبرزها جزيرة سقطرى؛ لكن بالرغم من هذه المميزات وغيرها إلا أن اليمن كانت تعاني من سوء إدارة واستخدام للموارد في عهد النظام السابق الذي أسقطته ثورة الشباب السلمية، ومن أمثلة ذلك الفساد ما جاء في بيان حكومة الوفاق الوطني الصادر في أبريل 2014م "أن الغاز اليمني يُباع لشركتي توتال الفرنسية وكوغاز الكورية بأقل من 10% من قيمته العالمية"، لتُعالج هذه القضية وغيرها لاحقاً بحزمة من الإجراءات في سبيل إنعاش الاقتصاد وتنميته؛ إلا أن المتورط في ذلك الفساد (صالح ونظامه) كان على موعدٍ مع المليشيات الحوثية لإسقاط الحكومة والعاصمة صنعاء في ذات العام (كما أسلفنا في القسمين السياسي والعسكري) ليُسيطر الإنقلابيون على البنك المركزي، وينهبوا احتياطياته من الريال اليمني والعملات الأجنبية لتمويل انقلابهم، وهو ما انعكس بشكلٍ سلبي على المواطن اليمني وخاصة الموظفين الذي انقطعت رواتبهم؛ وحينها تدهور الاقتصاد بشكلٍ كبير، وتوقف تصدير الغاز والنفط، وأصبحت اليمن كما نراها اليوم في وضعٍ مأساوي، ذلك إلى جانب المشكلات السياسية وما نتج عنها من انعدام للأمن وهروب الاستثمار .

الناتج المحلي اليمني، والدخل القومي للفرد بين عامي (2013-2020)

إذا أخذنا بعض المؤشرات الكلية، بدايةً من الناتج المحلي الإجمالي، والـذي يعبّـر عـن النمو الاقتصادي، نجد أن هذا المؤشر انعطف منعطفاً حاداً، ففـي عـام 2013م كـان الناتج المحلي 46.9 مليار دولار، بينما في عام 2020م كان هذا الناتج قـد وصـل إلـى 20.6 مليار دولار بحسب احصائيات قاعدة بيانات الأمم المتحـدة، وكذلك نصيب الفـرد من الناتج المحلي الإجمالي بلغ 692 دولار للفرد، وهذا منخفض جداً عما كان عليه في عام 2013م، إذ بلغ 1867 دولار للفرد الواحد سنوياً .

التضّخـــم والبطـالـــة

بحسب البنك المركزي اليمـني فقـد بلـغ التضخم 25% في عام 2020م، بينما توقع البنك أن هذه النسبة قد تصـل إلـى 40% لاحقـاً، وبالفعـل فقـد تدهـورت الأوضاع مع استمرار الحرب وشحة الإيرادات، كذلك فرص العمل هي الأخـرى أصبحـت شبه منعدمة في أوساط الشباب نتيجة إغلاق العديد مـن المصانـع، وهـروب رؤوس الأموال من البلاد بسبب استمرار الصراع، وبحسب بيانات البنك الدولي فإن هناك بطالة تقدر بـ 13% من إجمالي القوى العاملة خلال العام 2020م، وهذه النسبة تتضارب مـع بعض الاحصائيات المحليّة التي ترجّح أن معدل البطالة أكبر من هذا بكثيـر؛ أمـا مؤشـر التنمية البشرية فهو يلخص الوضع بشكل أكثر حيث بلغت نسبة هـذا المؤشـر فـي اليمن 0.470 لعام 2019 بحسـب UNDP وهي الدولة رقم 179 ترتيبيا من بين 189 دولة في هذا التصنيف، و هذه النسبة تعتبر منخفضة جداً، أما هذا المؤشر يمكـن أن نقول أنـه يلخص وضع الاقتصاد بشكل أكبـر؛ لأنه يعكـس جودة التعليم والصحة والدخـل. (سنتناول في العدد المقبل الأزمات الخانقة التي مر بها اليمنيـون، وكيـف استـخدم الاقتصـاد فـي الحـرب) .

إنسانياً

تداعيات الحرب على الملف الإنساني

ألقت الحرب بظلالها على اليمن فكان الإنسان هو الهدف الأول لها، وقد عمدت المليشيات الحوثية إلى إرهاب الناس وترويعهم باجتياحها للمناطق وإسقاطها للعاصمة صنعاء بإنقلابٍ عسكري أسود، وزرعها الألغام في مختلف المناطق العسكرية وخطوط المواجهة، وبذلك دفنت الموت لليمنيين في كل مكان، فقُتل مئات الآلاف، ونزح الملايين، وباتت اليمن تعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب المفوضية السامية لحقوق الإنسان؛ كما قامت المليشيات بتفجير منازل معارضيها وتهجير نسائهم وأطفالهم، وهدمت دور العبادة ومراكز تحفيظ القرآن الكريم انطلاقاً من نزعتها الطائفية التي تشكّل جوهر المليشيات، وكل هذه الممارسات ولّدت وضعاً إنسانياً صعباً على اليمنيين بمختلف مناطق سيطرة المليشيات التي تمتد في الجزء الشمالي والغربي لليمن

انتهاكات المليشيات بحق المدنيين

لم تدفع ضريبة الحرب التي قادتها المليشيات الحوثية القوات الحكومية فقط، بل وصلت إلى المدنيين الذين سارع الإنقلابيون منذ اجتياحهم للعاصمة صنعاء إلى اعتقالهم وإخفائهم عن أهاليهم، ما جعل العديد من الأسر اليمنية تفقد عائلها، وهو ما أدّى إلى تفاقم الوضع المعيشي لهذه الأسر، فيما أُستهدفت منازل آخرين وباتت أسرهم في مخيمات النزوح التي تفتقد لأدنى مقومات الحياة

انتهاكات حقوق النساء والأطفـال

جعلت الحرب المرأة اليمنية في مرمى الخطر، وزادت من معاناتها، حيث أن 6.1 مليـون من النساء بحاجة ماسة لخدمات الحمايـة، و30 % مـن الأسـر النازحـة تعولها نسـاء، وذلك مما تناولته منظمـة سـام فـي اليـوم العالمـي للمـرأة، وبحسب تقرير المنظمة أيضاً، فـإن مليشيات الحـوثـي تأتـي فـي مقدمـة الأطراف المنتهكة لحقـوق المـرأة بنسبـة 70%، تليهـا القـوات الموالية للحكومة الشرعية بنسبة 18%، ثـم المجلس الانتقـالـي بنسبـة 5% ، وجهات أخرى تمثّل ما نسبته 7% ، يشمل ذلك القتل المتعمد والإصابات البالغة بـحق المدنيـات والناشطـات. الطفـل اليمنـي هو الآخـر فلـم يسلـم مـن النـزوح وسـوء التغذيـة، وقـد بلغـت حصيلـة القتلى منهم أكثر من 10 ألف طفل خلال الحرب بمعدل 4 أطفال يومياً، فيما يعاني أكثـر مـن 8.5 مليـون مـن انعدام المياة الصالحة للشرب، وأكثر من 400 ألـف آخـترين يعـانـون مـن سـوء التغـذيـة الحـاد .

النـازحيـن والمنظمـات الدوليـة

أكثر مـن 4 مليـون نـازح بحسـب إحصائيـة حديثة أصدرتها المفوضية الساميـة للأمـم المتحدة لشؤون اللاجئيـن، وهـم بحـاجـة ماسّة للمساعدات الإنسانية العاجلة، بعد أن شرّدتهم الحرب من منازلهم، غيـر أن الأطفال والنساء باتوا الأكثر تضرراً، فهم لا يقوون على العيش في ظل شحة الدعم المقدم من قبل المنظمات الدولية؛ هذا الأمـر دفـع الكثير من المنظمات المحلية العاملة في هذا الحقل إلى إطلاق نداء استغاثـة للأمـم المتحدة والمجتمع الدولي للتدخل العاجل لمساعدة النازحين .

2.5 مليون طفل يمني خارج أسوار المدرسة

لم تقف انتهاكات مليشيات الحوثي عند اسهداف منازل وممتلكات المواطنين، بل تعدى الأمر إلى استهداف المدارس وحرمان أطفال اليمن من التعليم، إذ تُشير منظمة اليونيسيف إلى أن 2.5 مليون طفل لا يدرسون، بعد أن تسببت الحرب في خروج أكثر من 2500 مدرسة من الخدمة إمّا بفعل القصف، أو بسبب استخدامها لأغراضٍ عسكرية، أو كملاجئ للنازحين، ناهيك عن عجز الجهات الحكومية عن توفير مرتبات المعلمين منذ أكثر من 5 سنوات؛ وغياب الكتاب المدرسي، فيما لا زالت بعض المدارس التي تعمل وهي بحاجة ماسة إلى أبسط مقومات العملية التعليمية .

الصحة في زمن الحرب

لا يختلف وضع المنظومة الصحية عن بقية الجوانب، بل تُعد الأسوأ، إذ تقول التقارير الدولية والمحلّية بأن نصف المنشآت الطبية دُمر - جزئياً أو كُلياً - بسبب سبب العنف المباشر؛ ما جعل 80% من المواطنين يعانون من صعوبة الحصول على الخدمات الصحية اللازمة، وفي ظل انعدام الإمكانيات والكادر المتمكن فإن هناك عجز كبير في مواجهة الأوبئة والجوائح مثل (الكوليرا وكوفيد-19) التي تسببت في موت الآلاف من المواطنين، إذ أنّ نسبة ضيلة جدّاً من اليمنيين تمكنوا من الحصول على اللقاحات برعاية منظمات دولية، ومن جملة المنظمات الفاعلة في الجانب الإنساني اليمني المنظمات التركية مثل IHH والهلال الأحمر التركي وغيرها . وللحديث بقية في العدد المقبل .

عبده المقرعي – طالب علوم سياسية وعلاقات دولية

ختام المطوية

في ختام هذا العدد، نأمل أن نكون قد وفقنا في إيضاح شيءٍ مما قد يغيب على قارئنا الكريم، أو يتخاطر إلى ذهنه من أسئلة؛ لقد تحدثنا عن إرهاصات الأزمة اليمنية، وكان لزاماً علينا أن نقف على بعض البدايات لكي تكتمل الصورة لدى جمهورنا عن جذور الحرب، ولعلنا ذكرنا القليل وبقي الكثير نتركه للأعداد القادمة، إذ أن محاولة تلخيص أكثر من عقدٍ من الزمن لهو أمرٌ صعب، وتحدٍ جسيم، كما أننا فضلّنا أن نوجز ونختصر، وأن نورد الحقائق الأهم فالأهم، ونترك للحديث بقية في الأعداد القادمة .

الإصدار القادم سنستكمل فيه المشهد السياسي والعسكري، بما في ذلك التدخل العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، والتحولات السياسية المهمّة في مسار الأحداث اليمنية، وتأثيرها على الملف الاقتصادي للبلاد، وغيرها من المواضيع .

دمتم بخير ،

psc_ye

نادي العلوم السياسية

pssc.ye@gmail.com

2022